@ 496 @ (^ عظيما (146) ما يفعل ا بعذابكم إن شكرتم وآمنتم وكان ا شاكرا عليما (147) لا يحب ا الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم وكان ا سميعا عليما (148) إن تبدوا خيرا أو) * * * * ا قابلا للطاعات ، عليما بالنيات . .

قوله - تعالى - : (^ لا يحب ا الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم) قال ابن عباس : معناه : إلا من ظلم ، فيجوز له أن يجهر بالسوء بالإخبار عن ظلم الظالم ، والدعاء عليه ، قال الحسن : دعاؤه عليه : أن يقول : اللهم اعني عليه ، اللهم استخرج حقي منه . .

وقيل : يجوز له أن يشتم ، ولكن بمثل ما شتم ، لا يزيد عليه ، بما لم يكن قذفا ، وقد ورد في الحديث : ' السبتان بالسبة ربا ' قال مجاهد : هو في الضيف يأتي قوما ، فلم يقروه ، ولم يحسنوا ضيافته ، يجوز له أن يجهر بالسوء لهم . .

ويقرأ : ' إلا من ظلم ' بفتح الظاء واللام . .

قال الزجاج : معناه : إلا من ظلم ، فأجهر قوله بالسوء ، وقيل : هو راجع إلى الآية المتقدمة ، وتقديره : ما يفعل ا بعذابكم إن شكرتم وآمنتم إلا من ظلم وقيل : هو استثناء منقطع ، يعنى : لا يحب ا الجهر بالسوء من القول ، لكن يجهر بالسوء من ظلم (^ وكان ا سميعا عليما) سميعا لأقوالكم : عليما بنياتكم . .

قوله - تعالى - : (^ إن تبدوا خيرا أو تخفوه) معناه : إن تبدوا شيئا من الصدقات ؛ ليقتدي بكم ، أو تخفوه ؛ مخافة الرياء (^ أو تعفوا عن سوء) تصابون به (^ فإن ا كان عفوا قديرا) . .

قوله - تعالى - : (^ إن الذين يكفرون با ورسله) أراد به اليهود لما كفروا بمحمد فكأنهم كفروا با (^ ويريدون أن يفرقوا بين ا ورسله) يريدون أن يؤمنوا با ، ويكفروا بالرسول (^ ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض) يؤمنون بموسى ، ويكفرون بعيسى ، ومحمد (^ ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلا) أي : مذهبا يذهبون إليه .